كأنهما في الوزن والماء جامع … لحسنهما عدلان وهو شظاظ
فهذا الذي أبدوه من شر علمهم … لمن هو راء في الرموز حفاظ
وهذا الذي أعيا الأنام طلابه … وقد أبوا نفوسًا بالعيا وفاظوا
وفاز به قوم أماتوا نفوسهم … عن اللهو أعيا القلوب يقاظ
فلا سفه للمستجيبين منهم … دعاه وللمستهزئين وعاظ
تراهم كأن الناظرين إليهم … لشدة تحديق العيون لحاظ
لهم جانب للفضل في جنباته … مراتع يبغي عندها ونفاظ
إذا حل فيه الجاهلون نبا بهم … وحلاهم عن منهليه كظاظ
فليس به للمستطيلين منهم … مقيل ولا للزائرين لماظ

قافية العين

إذا سال فوق الخد ماء المدامع … تناجح نار الشوق تحت الأضالع
فبت وأشواقي تشب كأنها … مصابيح شمع عيشها في المصارع
فكفا فإن اللوم أنصح للحشا … من الوجد تذكي ناره بالمدامع
والاسلا من هام في الحب هل سلا … بكثرة قرع العتب باب المسامع
بخير كما أن الأسى يبعث الأسى … إذا طلبت بالعتب جر المنافع
فإن الكثرة من عتبها صار عادة … وهان وما يعتاده غير رائع
فلست وإن عنفتماني الى الذي … تزيدان مني بالملام براجع
إذا كان من قلبي رسول الى الهوى … فما خير سلوان يكون بشافع
لقد أمعنت مبعدًا على من يلومني … وإن هو نادى بالملام مواضع

وأبعد مطلوب يرام خروجه … إلى الفعل ما لم ينطبع في الطبايع
أنا البدر لا يستطيعني من يرى بك … بعذل وأبراج العباد مطالعي
نصيم أخو العتبي عن العشق بالهوى … فليس وإن أصغى لعتب بسامع
تلومني في أم سعد أعواذلي … وما أنا فيها فليلمن بطابع
أبن دعني في حب جوى عاذل … وما أنا فيها فليلمن بطابع
كذبت الهوى ان كان بالعذل رادعي

فتاة كساها الشعر سجًا من الدجى … يشف على جسم من النور ناصع
تدل ببدر فوق غصن وتنثني … بسحر وتعطو كفها بالأصابع
جوى حبها ولي فمازجه دمي … ممازجة الصهباء ماء النقايع
فما في عضو ليس فيه هواها … وما منه دواء غيرها منه نافع
مجوسية إلا بأني الكن أمها … إذا انتسبت من دارم لمجاشع
فما بين أضلاعي وفي حب ناعم … معارف من يوم حديد وخاشع
إذا سحبت فيها الرياح ذيولها … تعطعطن في أذيالها المدافع
وقفت بها أبكي ودمعي ديمة … يطفها من مستهل ودامع
كأني في أطلالها أستبينها … رنا دابا علا ذي حساف القوامع
وقد سمت فكري تنيا طرفها … فأصبح عن قصد السبيل موانع
فأحسبها دارًا عفت بمصايف … كررت على آثارها وسرابع
محاها البلى فاستعبرت فوق آيها … تبكي عليها كل ورقاء ساجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)